

مذكرة توجيهية

حول إعداد بطاقة الفاعل العمومي الملحق

بالمشروع السنوي للأداء

الإطار العام للمذكرة :

تندرج هذه المذكرة في إطار مزيد توضيح المسؤوليات والعلاقات بين مختلف المتدخلين في تنفيذ السياسات العمومية في إطار منهجية التصرف في الميزانية المبنى على الأداء وذلك بهدف تحقيق الأهداف المتعهد بها سنويا.

وتهدف أساسا إلى مزيد توضيح علاقة الفاعل العمومي بالبرنامج أو البرامج مرجع النظر وذلك في إطار سلسلة المسؤوليات المحددة بالنسبة لكل سياسة عمومية والتي توثق في هذه المرحلة من مسار تركيز منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف ضمن بطاقة الفاعل العمومي الملحق بالمشروع السنوي للأداء.

تعريف الفاعل العمومي:

هو هيكل يتمتع بالاستقلالية الإدارية والمالية يقدم خدمة عمومية وغير خاضع لمجلة المحاسبة العمومية ويساهم في تنفيذ السياسات العمومية للدولة و يتمتع بتحويلات مباشرة أو غير مباشرة من ميزانية الدولة.

ويكون في أغلب الحالات إما مؤسسات عمومية غير إدارية أو منشآت عمومية أو مراكز فنية أو جمعيات...

يعتبر الفاعل العمومي من أهم المتدخلين في تنفيذ السياسات العمومية القطاعية وذلك من خلال المساهمة في تحقيق هدف أو أهداف البرنامج أو البرامج الراجع إليها بالنظر .

وفي المقابل فإن المسؤول عن الفاعل العمومي أو من ينوبه مدعو إلى المشاركة في جلسات حوار التصرف التي ينظمها رئيس البرنامج وإلى موافاته بصفة دورية بتقارير حول تقدم تنفيذ الالتزامات الموكولة إليه.

يتم بيان مساهمة الفاعل العمومي في تحقيق أهداف السياسات العمومية ضمن بطاقة الفاعل العمومي الملحق سنويا بمشروع السنوي للأداء الخاص بكل برنامج.

أمثلة: الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تساهم في تنفيذ سياسة "المياه" بمهمة الفلاحة والموارد المائية والصيد

البحري

الديوان الوطني للسياحة يساهم في تنفيذ سياسة " السياحة والصناعات التقليدية" بمهمة السياحة

المركز الوطني لتكنولوجيا التربية يساهم في تنفيذ سياسة "مرحلة التعليم الابتدائي" وسياسة "مرحلة التعليم

الإعدادي والثانوي" بمهمة التربية.

تم ضبط قائمة الفاعلين العموميين بالنسبة لكل مهمة على أساس جملة من المعايير التي يشترط توفرها والتي سبق أن تم توضيحها في المذكرة التوجيهية الخاصة بالفاعل العمومي وتتعلق هذه الشروط أساسا بالنشاط والجانب المالي والإشراف والرقابة وتلحق هذه الهياكل وجوبا بخارطة برامج المهمة كل حسب مجال تدخله.

غير أن رئيس البرنامج يمكن له أن يقتصر على إدراج بطاقات بعض الفاعلين العموميين من مجموع الفاعلين العموميين الملحقين بخارطة برنامجه ضمن ملاحق المشروع السنوي للأداء وتشريكهم في جلسات حوار التصرف، ويتم اختيارهم من بين الذين تعتبر مساهمتهم في تنفيذ أولويات وأهداف السياسة العمومية هامة ويتم تقييم هذه الأهمية على أساس معيارين أساسيين:

الأول: يتعلق بمساهمة الفاعل العمومي في تنفيذ أهداف السياسة العمومية على المدى المتوسط المعلن عنها ضمن المشروع السنوي للأداء والتي تعتبر مساهمة هامة من حيث الأهداف الموكّل له تنفيذها ومن حيث الأنشطة ودعائم الأنشطة التي سيتولى الفاعل العمومي تنفيذها.

الثاني: يتعلق بحجم التمويل الذي يتلقاه الفاعل العمومي من ميزانية البرنامج والمهمة.

محتوى بطاقة الفاعل العمومي:

تتضمن بطاقة الفاعل العمومي ثلاث أجزاء رئيسية :

■ الجزء الأول : يتعلق أساسا بإعطاء لمحة عن الهيكل من خلال تحديد النشاط الأساسي والرئيسي بصفة مختصرة وذكر مراجع الأحداث بما يمكن من مزيد الاطلاع على مهام الهيكل وأهم صلاحياته عند الضرورة .

ويتعين الإشارة إلى آخر تاريخ خاص بإمضاء عقد برنامج أو عقد أهداف أو عقد أداء بين المهمة والهيكل في صورة وجوده باعتبار أنها وثيقة توضح التزامات الهيكل في مجال التوجهات الإستراتيجية للقطاع المعني ويمكن الاستئناس بها في إعداد هذه البطاقة.

■ الجزء الثاني : يتعلق بتوضيح مساهمة الفاعل العمومي في تحقيق أهداف السياسة العمومية الراجع إليها بالنظر وذلك من خلال توضيح توجهاته الإستراتيجية والأولويات على المدى المتوسط مع بيان مدى تلاؤمها مع التوجهات الإستراتيجية وأولويات السياسة العمومية مرجع النظر.

في هذا الجزء يجب أن يتم الاقتصار على ضبط التوجهات الإستراتيجية وأولويات الهيكل التي تعتبر في علاقة بتوجهات السياسة العمومية وذلك بصفة مقتضبة مع ضرورة بيان مدى تلاؤمها مع التوجهات الإستراتيجية للسياسة العمومية مرجع النظر

مثال: التوجهات الإستراتيجية للديوان الوطني التونسي للسياحة تتمثل أساسا فيما يلي:

- في مجال الترويج : تدعيم الوجهة السياحية التونسية أي المثابرة على تنويع الأسواق المغذية للحركة السياحية الوافدة بتعزيز تواجدتها بالأسواق التقليدية واكتساح أسواق سياحية جديدة ذات قيمة مضافة عالية،
- في مجال الجودة : النهوض بجودة المنتج ومحتواه ونوعية الخدمات وتنويع العرض
- في مجال الاستثمار السياحي : تنويع المنتج من خلال إثراء العرض بأنماط إضافية من الأنشطة السياحية مدعمة للسياحة الشاطئية

هذه التوجهات والأولويات تنصهر ضمن أولويات برنامج "السياحة والصناعات التقليدية" المتعلقة بدفع الاستثمار في المجال السياحي وتحسين جودة المنتج ودفع السياحة الداخلية وسياحة الجوار.

تحقيقها. ويمكن أن تكون هذه المساهمة بصفة مباشرة عن طريق تحقيق أهداف إستراتيجية أو بصفة غير مباشرة عن طريق أهداف عملية.

أمثلة :

- صندوق القروض ودعم الجماعات المحلية فاعل عمومي برنامج "دعم اللامركزية والتنمية المحلية" يساهم في تحقيق الهدف العملي "الدعم المالي للجماعات المحلية" المنبثق عن الهدف الاستراتيجي "دعم ومراقبة مسار اللامركزية".

- الشركة الوطنية للسكك الحديدية فاعل عمومي برنامج "النقل البري" يساهم بصفة مباشرة في تحقيق الهدف الاستراتيجي "دعم النقل الحديدي للبضائع".

من الضروري أن يتم ضمن البطاقة توضيح الأنشطة الرئيسية وأهم دعائم الأنشطة وأهم المشاريع التي سيتولى الفاعل العمومي تنفيذها بغاية تحقيق الأهداف المتعهد بها في إطار البرنامج أو البرامج مرجع النظر.

ويتعين الاقتصار على الأنشطة والمشاريع التي في علاقة بتحقيق الهدف أو الأهداف الموكولة له من البرنامج دون الخوض في أنشطة الهيكل بمختلف أنواعها.

مثال : نشاط "دعم البذور الممتازة للحبوب وإعادة تكوين المخزون الاحتياطي من البذور العادية والمراقبة للشعير والبذور الممتازة والمحافظة عليهما" الذي يتولى ديوان الحبوب تنفيذه للمساهمة في الهدف الاستراتيجي "تتمة منظومات الإنتاج الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي" الخاص ببرنامج "الإنتاج الفلاحي والجودة والسلامة الصحية للمنتجات الفلاحية".

الجزء الثالث :تتعلق بتقديرات الميزانية على المدى المتوسط ويتضمن أساسا :

- تقديرات الميزانية على المدى المتوسط (ثلاث سنوات) باعتبار أن هذه الهياكل تعمل على تحقيق أهداف إستراتيجية وتتدخل في تنفيذ أهداف البرامج المحددة على المدى المتوسط فإنها مدعوة إلى ضبط تقديرات الميزانية على مدى ثلاث سنوات حتى تكون في تناسق مع ما تم اعتماده على مستوى البرنامج مرجع النظر وتتمكن في إطار برجة متوسطة المدى من الإيفاء بالتزاماتها في الغرض.